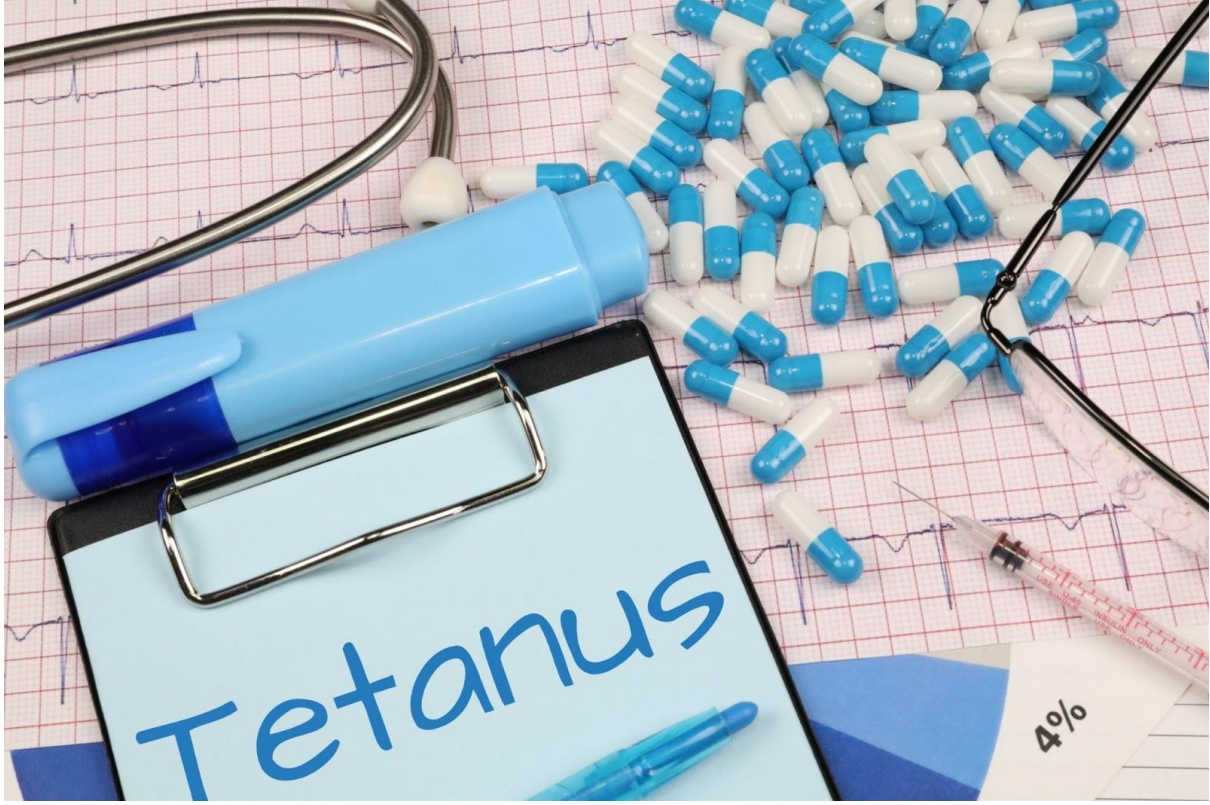


مرض التيتانوس في الخيل | هل يجدي العلاج نفعًا؟



تشير التقارير إلى أن معدل وفيات التيتانوس في الخيل يصل إلى 80%، فما أسباب مرض التيتانوس؟ وما أعراض المرض ومضاعفاته؟ كذلك هل يجدي العلاج نفعًا؟ وكيفية الوقاية من مرض الكزاز، هذا ما سنتعرف إليه خلال هذه المقالة.

ما الكزاز؟

يعد الكزاز الاسم المشهور به مرض التيتانوس (Tetanus)؛ وهو مرض عصبي يصيب الإنسان والحيوان، ويتميز بالشلل التشنجي.

ما أسباب مرض التيتانوس في الحيوانات؟

ينتج مرض التيتانوس نتيجةً لسموم عصبية تُدعى سم الكزاز (TeNT) تفرزها بكتيريا لاهوائية تُسمى كلوستريديوم الكزازية (*Colstridia tetani*).

غالبًا ما ينتج المرض نتيجة تلوث جرح بالتربة التي تحتوي على جراثيم المطثية الكزازية.

هل الجروح السطحية تسبب التيتانوس؟

تحدث عدوي التيتانوس من خلال تلوث جرح بميكروب الكوليس تريديوم الكرزى أو أبواغها.

يتحرر الميكروب عندما تُصبح الظروف البيئية مواتية له منتجًا سم الكزاز (TeNT) الذي يسبب الإصابة بالكرزاز. يمكن أن تنتقل العدوى في العمليات الجراحية أو استخدام حقن ملوثة.

تُعد الظروف البيئية المواتية لعمل الكوليس تريديوم الظروف اللاهوائية، بينما لا تسمح الظروف الهوائية بتكوين وإطلاق سموم الكوليس تريديوم.

ينتشر سم الكزاز في موقع الإصابة ويتفاعل مع النهايات العصبية المنزوعة الميالين، توصل الأعصاب سم الكزاز TeNT إلى الجهاز العصبي المركزي.

بناءً على ما سبق ذكره فإنه لا تسبب الجروح السطحية المعرضة للهواء باستمرار العدوى والإصابة بالتيتانوس.

مرض التيتانوس في الحيوانات

تُعد الخيول والأغنام، والقرود وخنزير غينيا أكثر تحسسًا لمادة (TeNT)، بينما تزيد مقاومة القطط والكلاب والماشية لمرض التيتانوس.

أعراض مرض التيتانوس

يصعب تشخيص مرض التيتانوس في بداية المرض، لكن يتميز مرض التيتانوس بأنه يسبب نشاطًا مُفرطًا للعضلات الإرادية مما يؤدي إلى تصلب وتشنج كزازي.

ونعني بالصلابة التقلصات العضلية اللا إرادية طويلة الأمد، بينما تعد التشنجات تقلصات قصيرة الأمد تحدث عادة نتيجة التحفيز الحسي (التشنجات الانعكاسية).

يعتمد تشخيص التيتانوس غالبًا على تلك التشنجات الانعكاسية، فيكون المُصاب شديد الحساسية للضوء والضوضاء واللمس.

قد تكون أعراض التيتانوس موضعية أو جهازية؛ وتتمثل الأعراض الموضعية في: ألم شديد في المنطقة المصابة، يليه تشنج لاحق.

بينما تتمثل الأعراض الجهازية في: تشنج عضلات المضغ في البداية، يليها شلل تشنجي تدريجي في عضلات الجذع والأطراف العلوية والسفلية.

نجد أن المُصاب يعاني صعوبة فتح الفم، ثم يمتد الشلل التشنجي إلى الرقبة والظهر.

مرض التيتانوس والجهاز العصبي اللاإرادي

يتأثر الجهاز العصبي اللاإرادي بعدوى الكلوستريديوم الكزازية.

يعاني المصاب نوبات تُسرع ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم تتناوب مع نوبات أخرى من بطء ضربات القلب وانخفاض في ضغط الدم.

يؤدي الشلل التشنجي لعضلات الحنجرة والحجاب الحاجز وعضلات الجهاز التنفسي إلى فشل الجهاز التنفسي في تأدية عمله، مما يؤدي بحياة المصاب في النهاية.

التيتانوس في الخيل



على الرغم من أن جميع أنواع الحيوانات معرضة للإصابة بمرض التيتانوس، إلا إنه يوجد تباين في القابلية للإصابة بين أنواع الحيوانات.

يُعد الحصان من الأنواع الأكثر عرضة للإصابة بالكزاز، ويعد الكزاز من الأمراض الشائعة في الخيول، ويمكن ملاحظة أشكال مختلفة من التيتانوس في الفصيلة الخيلية.

للأسف مرض التيتانوس في الخيل قاتل، حتى بعد الشفاء منه لا يعود الحيوان إلى طبيعته.

مضاعفات مرض الكزاز (التيتانوس في الخيل)

تختلف صور التيتانوس في الخيل من الصورة الحادة إلى الصورة تحت الحادة إلى الصورة الموضعية، ولكل منها مضاعفات.

الصورة الحادة لمرض التيتانوس في الخيل

ينتشر الشلل التشنجي من الرأس إلى الجهاز التنفسي ثم إلى الأطراف؛ فتبدأ بتشنج عضلات المضغ والأذنين والجفن الثالث.

يُصاحب هذه الأعراض تعرق شديد، وتحدث الوفاة في هذه الحالة خلال يوم إلى يومين نتيجة فشل عمل الجهاز التنفسي.

الصورة تحت الحادة لمرض التيتانوس في الخيل

تتطور الأعراض في هذه الحالة إلى:

- صعوبة الأكل والبلع.
- تدلي الجفن الثالث.
- اتساع فتحات الأنف.
- تثبيت الأذنين في وضع عمودي.
- رفع الذيل في وضع عمودي.
- تيبس الأطراف.
- تنفس مؤلم وسريع.

تستمر هذه الأعراض من (1:3) أسابيع.

تُشفى بعض الحالات خلال هذه المرحلة، لكن 80% من الحالات ينتهي بها الأمر بالوفاة في حالة فشل الجهاز التنفسي في تأدية عمله.

الصورة الموضعية لمرض التيتانوس في الخيل

تكون تقلصات العضلات أقل حدة وتكون موضعية لمجموعة من العضلات، مثل عضلات الأطراف.

يمكن أن تستمر هذه الأعراض عدة أسابيع، ويمكن للحيوانات أن تتعافى.

انتبه، قد تتشابه أعراض الإصابة بالتيتانوس مع أعراض التسمم بالإستركنين (Strychnine)، لكن يعزز وجود جرح التشخيص بالتيتانوس.

علاج الكزاز

يُعد علاج مرض التيتانوس في الخيل أمرًا صعبًا، ويعود ذلك إلى عدم اكتشاف المرض مبكرًا بسبب طبيعة المرض الخبيثة، وقدرته على سرعة التكاثر.

هل يمكن الشفاء من المرض أثناء فترة الحضانة؟

يمكن أن يُشفى المصاب بالكزاز إذا ما اكتُشِفَ المرض مبكرًا (أي في فترة الحضانة).

يهدف التشخيص المبكر لمرض التيتانوس في الخيل إلى القضاء على البكتيريا، ومنع إفراز مزيدًا من السموم.

انتبه، في حالة وصول السم إلى النخاع الشوكي يكاد يكون من المستحيل علاجه.

ما علاج الكزاز العضلي؟

يعتمد علاج الكزاز العضلي على:

- إعطاء مضادات حيوية لقتل البكتيريا، وعادةً ما يكون البنسيلين (Penicillin).
- وصف مضاد للسموم التي قد أفرزتها البكتيريا.
- إعطاء مطعوم التيتانوس.
- دواء باسط للعضلات.
- الاهتمام بالجهاز التنفسي للحيوان المصاب.
- تسكين الحيوان المصاب في أكشاك مبطنة ومظلمة.
- الاهتمام بالجرح وتعقيمه جيدًا.

تُحقن هذه الأدوية عبر الوريد والعضل، وتجنب استخدام أي دواء عن طريق الفم لصعوبة إعطائه.

كيفية الوقاية من مرض التيتانوس

مع معدل النجاح المنخفض جدًا للعلاج، فإن الوقاية أفضل وسيلة للسيطرة على هذا المرض ومنعه من الحدوث، ذلك من خلال:

- الاعتناء بأي جرح يحدث في الحال وتعقيمه جيدًا.
- إعطاء مصل التيتانوس (Anti_tetanus) الموصى به من الجمعية الأمريكية لممارسي الخيول، وإعطاء الجرعات التنشيطية في مواعيدها.
- إعطاء مصل احترازي في حالة حدوث جرح.

ختامًا، أود أن أنوه عن ضرورة توخي الحذر بالخارج أو عند التعامل مع المعادن التي تحمل الصدا.

صحة الحيوان مسئولية، فإذا كنت لن تستطيع حمايته ورعايته؛ فعدم اقتنائه أفضل، خاصةً من الأمراض الخطيرة؛ إذ يعد مرض التيتانوس في الخيل منتشرًا بصورة كبيرة.